قصيدة في رثاء الشيخ محمد سرور زين العابدين ـ رحمه الله ـ

الكاتب : حسن الدغيم

التاريخ : 19 نوفمبر 2016 م

المشاهدات : 4188

وجاء دورك لا دور المجوس ولا

دور المعمم بالتطبير واللطم

وكان دورك لا دور الغلاة ولا

أهل التوقف والتكفير باللمم

يا حارس السنة البيضاء محجتها

ورافع العترة الزهراء كالعلم

وناشراً لعلوم الشرع مجتهداً

وموضحاً لسبيل الرشد من دهم

حتى برزت إماماً في مراجعنا

وغدا سرورك عنواناً لملتزم

يا عاجماً لسهام الحق تقذفها

وقاطعاً لغلو الرفض والجهم

أيا سرور وزين العابدين ويا

رمز التواضع والأخلاق والشيم

منهاجك الحق مصباح نسير به

وصوتك الحر نبراس من الهمم

ما ضر مثلك تشغيب لمفتئت

أو نال منك غوي الفكر والسقم

حتى غدوت لأهل العلم مدرسة

شيدت قواعدها من معدن الحكم

منها التخرج بالتوحيد أستذة

وفي السياسة أشواط من القيم

الشام تعرف كم ربيت من عرب

والفرس تعرف كم هديت من صنم

والعز يعرف أفهاماً تليق به

والمجد يعرفكم من غرة القمم

سافرت عنا ونحن اليوم في ألم

من التشيع والتكفير والبهم

جحافل الفرس جاست في مرابعنا

وقصف بوتين فوق الشعب واليتم

وأهل سنتنا شبه تفرقهم

وكل حزب ببعض الحق مغتنم

تنافسوها فأوهت عظمهم رمماً

وقل سيفهم من كثرة الثلم

عسى بفقدك آلام توحدنا

أو كان موتك إحياءً لمعتصم

غادرت عنا ولم ترحل مآثركم

وصرت فينا كمثل النار في عتم

ألقي السلام لروح فارقت بدنا

عمرت مجالسه في دوحة الكرم

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: